COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

الأدب القصصي الملايوي: ترجمة ودراسة وصفية نقدية
من خلال مجلة ديوان سسترا ١٩٩٠ – ١٩٩٢م

إعداد

خالد بن لودين

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية
(اللغة العربية وآدابها)

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ابريل ٢٠١٦م

ملخص البحث

تناولتْ هذه الدراسة الأدب النثري الملايوي (القصة) بماليزيا، وذلك عن طريق الترجمة، واتُّبِعتْ الدراسة التحليلية النقدية لثلاث قصص مختارة. وقبل الخوض في دراسة هذه القصص، أُلْقِيَ الضوء على المؤسسة الرسمية؛ وهي مجمع اللغة الماليزي الذي يعتبر الحاضنة للغة الملايوية بآدابها وما يتعلق بثقافتها، فكان هذا المجمع وما زال، يؤدي دوراً فعالاً في النهوض بالثقافة الملايوية من شتى جوانبها، خاصة الفن القصصي، إذ عرضتْ مجلة ديوان سسترا -إحدى مجلات المجمع- منذ نشأتها هذا الفن ونتاجه ورواده، وكل ما يتعلق بالأدب الملايوي، فانْتَقى الباحث القصص ذات التصور الإسلامي في الفترة الزمنية ما بين عام ١٩٩٠-١٩٩٢م. فقسَّمتْ مواضيع هذه القصص على ثلاثة محاور رئيسة؛ وهي السياسي البطولي، والديني، والاجتماعي، واخْتِيْرتْ ثلاث قصص، كل قصة تعبر عن محور واحد، يرى فيها الباحث أنها أقرب القصص وأنسبها للتصور الإسلامي. جاءت دراسة هذه القصص الثلاث في الفصل الرابع على مبحثين، وهما: أغراض الأدب القصصي الملايوي، والدراسة التحليلية النقدية التي تناولها من منظور عناصر القصة الفنية. أما من حيث الأغراض فمحتواها كان عن مضمون القصة، والملامح الإسلامية التي تضمنتها، والهدف من القصة. أما القصة الملايوية، فجُعِلتْ لها فصلاً وهو الفصل الثالث الذي تطرَّق عن انطلاقة القصة، وما قبل الاستقلال وما بعده ثم القصة في العصر الحديث.

ABSTRACT

This study examines Malaysian language short stories in translation through a critical and analytical review of three texts. It considers the significance of *Dewan Bahasa dan Pustaka* as the incubator of Malay language and literature. It plays a vital role in elevating the status of Malay culture, especially the art of storytelling. *Dewan Sastera*, a magazine published by *Dewan Bahasa dan Pustaka*, has been publishing short stories and everything related to Malay literature since the start of the magazine. The texts selected are Islam-oriented storiesthat were published in this magazine between 1990 and 1992. These stories are as categorized heroic political, religious, or social. The three selected stories are more Islam-oriented as compared with other stories identified for this research and they fall under at least one of these categories. These stories are also analytically and critically reviewed for their aesthetic value. The objectives behind the writing of Malay short stories are examined in terms of content and Islamic viewpoint. This thesis is also a commentary on the history and development of Malay short stories, as well as the Malay short story in contemporary Malaysia.

APPROVAL PAGE

The thesis of Khalid Bin Ludin @ Jamaluddin has been approved by the following:

_____
Naser El Din Ibrahim Ahmed
Supervisor

_____
Rahmah Binti Ahmad Haji Othman
Co- Supervisor

_____
Faisal El. Haddad
Internal Examiner

_____
Muhammad Bukhari Lubis
External Examiner

_____
Othman Omran Khalifa
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Khalid Bin Ludin @ Jamaluddin

Signature: ……. Date: …….

الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦م محفوظة لـ: خالد بن لودين @ جمال الدين

الأدب القصصي الملايوي: ترجمة ودراسة وصفية نقدية

من خلال مجلة ديوان سسترا ١٩٩٠ – ١٩٩٢م

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤. سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥. سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: خالد بن لودين @ جمال الدين

التوقيع: ..... التاريخ: .....

إلى

والدي رحمه الله ووالدتي الغالية أطال الله في عمرها

إلى

زوجتي العزيزة حفظها الله

إلى

ابنتي إمتنان رعاها الله

داعياً الله تعالى أن يحفظهم لصبرهم ومعاناتهم أثناء كتابة هذا البحث

الشكر والتقدير

أحمد الله عز وجل الذي تفرَّد بالكمال وتنزه عن النقصان، وأصلي وأسلم على رسوله الكريم محمد بن عبد الله خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فإنه ليسعدني أن أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن شكري وتقديري إلى كل من أسهم في إنجاز هذه الدراسة من المشرفين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، لجهودهما المباركة والمقدرة، في النصح والإرشادات القيمة، وهما: أ.د **نصر الدين إبراهيم أحمد** المشرف الأول على هذه الرسالة الذي شرفت بإشرافه على هذه الرسالة، حيث لم يأل جهداً في بذل النصح والإرشاد العلمي لتحسين البحث، والمشرف الثاني أ.م.د **رحمة أحمد الحاج عثمان** التي جادت عليَّ بجهدها وخبرتها القيمة، ومنحت لي الكثير من وقتها الثمين.

والشكر موصول للكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور التي أتاحت لي فرصة إكمال الدراسة في هذا الصرح الشامخ، وما وفرته وقدمته لي من خدمات جليلة متمثلة في خدمات الدعم المادي والمكتبة المركزية، وشؤون الطلبة، ولا ننسى أيضا تقديم الشكر والامتنان إلى أخي العزيز سيدي عادل (أبو وائل) الذي قدم لي الدَّعم المالي والمعنوي.

فجزاهم الله عني خير الجزاء، على ما قدَّموه لي من دعم مادي ومعنوي، طيلة مدة دراستي الجامعية.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار حقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل الأول: المدخل إلى البحث ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٢

أسئلة البحث ٢

أهداف البحث ٣

أهمية البحث ٣

حدود البحث ٤

منهج البحث ٤

الدراسات السابقة ٥

الفصل الثاني: مجمع اللغة الماليزي ومجلته الأدبية ١٤

المبحث الأول: مجمع اللغة الماليزي ١٤

أولا: تاريخ المجمع ١٤

ثانيا: فلسفته ١٩

ثالثا: اللجان المنطوية تحته ٢٠
المبحث الثاني: المجلة الأدبية (ديوان سسترا) ٢٢
أولا: تعريف المجلة ٢٢
ثانيا: دورها الأدبي..... ٢٧
ثالثا: ماضيها وحاضرها ٣٠

الفصل الثالث: القصة الملايوية؛ مفهومها وعناصرها الفنية ٣٨
المبحث الأول: تعريف القصة وعناصرها..... ٣٨
أولا: القصة عامةً:..... ٣٨
ثانياً: تعريف القصة الملايوية ٣٩
ثالثا: عناصر القصة..... ٤٢
رابعا: القصة في المجتمع الملايوي..... ٤٧
المبحث الثاني: القصة الملايوية..... ٥٣
أولا: انطلاقة القصة ٥٤
ثانيا: ما قبل الاستقلال..... ٥٥
ثالثا: ما بعد الاستقلال..... ٨٤
رابعا: العصر الحديث ١١١

الفصل الرابع: الأدب القصصي الملايوي: أغراضه ونقده..... ١٣٢
المبحث الأول: أغراض الأدب القصصي الملايوي..... ١٢٦
أولاً: السياسي البطولي (الجِسْر) ١٣٣
ثانياً: الديني (ريمبا) ١٤٦
ثالثاً: الاجتماعي (رئيس القضاة) ١٥٤
المبحث الثاني: دراسة نقدية تحليلية ١٦٢
أولاً: الجسر..... ١٦٢

ثانياً: ريمبا ١٨٨
ثالثاً: رئيس القضاة ٢١٦

الخاتمة ٢٣٢
خلاصة البحث ٢٤٦
نتائج البحث ٢٤٧
التوصيات ٢٤٩

المصادر والمراجع ٢٥١

الفصل الأول
المدخل إلى البحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الأخيار أجمعين .... وبعد:

فلا يخفى على أحد أنَّ جميع البلاد الإسلامية تؤلف وحدة حضارية وثقافية مستقلة وأصيلة، ويعدُّ أدب شعوب البلدان الإسلامية الشاهد على هذه الحقيقة في كل عصر؛ ذلك لأنّ منبعه واحد وهو الإسلام.

ففي ظل راية الإسلام حققت الشعوب الإسلامية حضارة خالدة، قدَّمت أدباً رفيعاً متنوعاً، اتجاهه واحد، وصبغته واحدة، استنار بضوء الكتاب والسنة النبوية، وسار في طريقهما القويم.

والمتتبع لآداب الشعوب الإسلامية بفنونها المتنوعة التي كُتبت بلغات مختلفة، يجد بينهما جميعاً روابط قوية، وعلاقات تأثر وتأثير واضحة جلية، وما ذلك إلا لوجود الوحدة الفكرية بين تلك الآداب، وأنها تنطلق من ثقافة مشتركة ألا وهي الثقافة الإسلامية بغض النظر عن تعدد اللغات والأماكن والأجناس.

فمن صدى صوت الإسلام لدول جنوب شرقي آسيا، وبالتحديد دولة ماليزيا، نرى أنَّ الدين الإسلامي بمبادئه وتعاليمه السمحة قد تغلل واستقر بين أفراده – المجتمع الملايو- فعاشوا معه بل جعلوه المصدر الرئيس لحياتهم وأعمالهم ونتاجاتهم.

فالجانب الذي أَردتُ أنْ أكتب فيه هو الجانب النثري، وبالتحديد الأدب القصصي؛ إذ عنونتُ بحثي بـ: " الأدب القصصي الملايوي " ترجمة ودراسة وصفية نقدية، من خلال مجلة ديوان سسترا (Dewan Sastera)، وهي مجلة تصدر شهرياً من قبل مجمع اللغة الماليزي الذي يعرف بديوان بهاس دان فوستاك (Dewan Bahasa Dan Pustaka). فهذه المجلة تعنى

بقضايا الأدب وفنونه، لذا كان إطار البحث والدراسة قائماً على القصص الملايوية المنتقاة من إصدارات المجلة التي حُدِّدت بـ: (٣٦) إصداراً، وذلك من الفترة الزمنية من عام (١٩٩٠ – ١٩٩٢م).

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في النقاط الآتية:

- أردتُ أنْ أتوسع في هذا الموضوع، وأوسع مداركي كي أتعرف على بدايات هذا الفن من الأدب، وكيف كانت انطلاقاته حتى أصبح هذا الفن جلياً واضحاً.
- محاولة التعمق في معرفة مدى فهم الملايويين لتعاليم الإسلام وغاياته السمحة، وذلك من خلال قصص أدبائهم. فمن المتعارف عليه أنَّ موضوعات القصص مستوحاة من البيئة المحيطة بها، لذا من خلال دراسة هذا الفن لحقبة زمنية معينة، نستطيع فهم أنماط تفكير الملايويين.
- تعريف الشعوب الإسلامية وخاصةً أهل العربية بهذا الفن من الأدب الذي يوضح بعض الجوانب الثقافية للشعب الماليزي من عادات وتقاليد اجتماعية ودينية.
- وجدت الكتابة – خاصةً باللغة العربية – عن هذا الفن قليلة جدا، فأردتُ أنْ أقدم بالعربية ولأهل العربية معلومات عن الفن في بيئة غير عربية.
- التعريف بمجمع اللغة الماليزي ومجلته الأدبية التي أدَّت دوراً في نشر آداب الملايو خاصة الإسلامية منها.

أسئلة البحث

أحاول في هذا البحث أنْ أجيب عن تساؤلات وضعتها أمام نصب عيني، محاولاً المضي معها وإيجاد أجوبتها عبر البحث والتقصي لهذا النوع من الأدب، واكتشاف وجهته واتجاهه في حقبة زمنية معينة، فكانت التساؤلات فيما يأتي:

- ما طبيعة الأدب القصصي الملايوي، بوصفه أدباً مستقلاً ظهر جلياً لدى القرّاء؟

- ما المفاهيم الإسلامية الواضحة في النتاجات الأدبية القصصية الملايوية؟
- ما الموضوعات والأغراض التي تطرَّق إليها هذا النوع من الأدب، وما أهدافها وأبعادها؟
- التَّعرف على الذين أسهموا في بروز القصة الملايوية، ومنها القصة الإسلامية في الثقافة الملايوية؟
- إلى أيِّ حد نجح هؤلاء الأدباء في فهم الثقافة الملايوية الإسلامية وتعميقها في إنتاجاتهم، من حيث الارتقاء إلى آفاق الفكرة الأدبية الإسلامية ومقتضياتها عبر إبدعاتهم؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الأمور الآتية:

- إبراز الوجه المشرق عبر الأدب القصصي الملايوي في منطقة شبه جزيرة الملايو.
- بيان الملامح والإبداعات لهذا النوع من الأدب الذي ظهر ونما وتطور في هذه الفترة.
- التعريف بالمجمع اللغوي، ومجلته الأدبية.
- توضيح أغراض الأدب القصصي الملايوي.
- ترجمة أجزاء من القصص المتعلقة ببحثي.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث فيما أراه في نقاط عدة، منها:

- تعريف القرَّاء وخاصةً المثقفين من أهل العربية بهذا النوع من الأدب.
- التَّعرف على البيئة القصصية الملايوية المختلفة عن البيئة العربية، وذلك من موضوعاتها ورموزها وجوَّها القصصي، وأيضاً من حيث تذوق الفن القصصي لأهل هذه البلاد.

- الإسهام بإثراء ميدان الدراسة الأدبية النثرية، وخاصةً فن القصة للأدب الملايوي بماليزيا مستقبلاً، بحيث تكون مكتوبة باللغة العربية لإثراء المكتبة العربية.
- ترجمة أجزاء من القصص الملايوية التي فيها تصورٌ إسلاميٌّ إلى اللغة العربية.

حدود البحث

إنِّ الدراسة التي سأقوم بها قائمة على حدين، وهما:

- الحدود المكانية: تكون أرضية الدراسة في دولة ماليزيا للشعب الملايوي المسلم، من خلال مجلة ديوان سسترا، إذ يقوم الباحث بالنظر في آراء الأدباء والنقاد إنْ وُجدت في القصص التي اختيرت، ولا تكون الدراسة في جميع القصص التي عُرضت من إصدارات المجلة.
- الحدود الزمانية: وهي الحقبة الزمنية من عام (١٩٩٠ – ١٩٩٢م) التي تضمنت ستة وثلاثين إصداراً، وذلك من شهر يناير من عام (١٩٩٠م) إلى ديسمبر عام (١٩٩٢م). علماً بأنَّ في كل إصدار من هذه المجلة كانت تعرض ما بين أربع إلى خمس قصص.

منهج البحث

قام الباحث بانتقاء القصص التي لاءمت ووافقت الموضوع المطروح للأدب الإسلامي. فجاءت القصص المنتقاة على ثلاثة محاور؛ وهو الطابع السياسي أو البطولي، والديني، ثم الاجتماعي. منوهاً إلى أنَّ كل إصدار أُخذ منه قصة واحدة فقط بوصفه نموذجاً، بينما كانت هناك بعض الإصدارات التي لم تُؤخذ منها أية قصة لبُعدِها عن الموضوع المطروح، فكانت أغلب موضوعات القصص المعروضة مائلة متجهة إلى الموضوعات الاجتماعية.

فمنهجية الدراسة تقوم على المنهج الاستقرائي الوصفي النقدي، إذ يقوم الباحث بترجمة بعض أجزاء هذه القصص من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية، ومن ثمَّ الوقوف على نقاط هذا الفن من وجهة إسلامية، وذلك عبر تحديد الظواهر وتحليلها ونقدها وسبر

العلاقات بين أجزاء العمل الأدبي، مع تناول أقوال وآراء الأدباء والنقاد في مقالاتهم عن القصص المنتقاة.

فعند الوصف والنقد أو عرض المعلومات والحقائق وآراء النقاد من الأدباء الملايويين لهذا الفن الأدبي، يكون ذلك عن طريق الترجمة من اللغة الملايوية إلى العربية، ثم أذكر التعقيب الذي سأقوم به، مستشهدا بآراء النقاد والأدباء بما له علاقة بموضوعات بحثي.

منوها أن ترجمة الأسماء والأماكن تكون حرفية أي على حسب ما كُتِب ولُفِظ في اللغة الماليزية؛ كي يتسنى الرجوع إليها في مراجعها الأصلية كما هي.

الدراسات السابقة

هناك القليل جداً من المراجع التي كُتِبتْ بالعربية، وتحدَّثت عن موضوع بحثي بصورة موجزة وسريعة أو غير مباشرة، بمعنى أنَّ هذه المراجع أَوْرَدتْ بعض المعلومات التي تفيد موضوع بحثي بصورة عرض المعلومات لا أكثر ولا أقل، وهناك بعض الكتب الملايوية التي كَتَبتْ عن هذا الفن من الأدب بصورة عامة، إذ من الممكن الاستفادة من المعلومات التي لها علاقة ببحثي في الحقبة الزمنية التي حدَّدتُّها، ولم أجد على حسب علمي المتواضع منْ كتب رسالة جامعية تناولت هذا الموضوع بهذا الشكل.

١- تاريخ الأدب الملايوي، المجلد الأول[١].

هذا الكتاب يقدم صورة عامة عن تاريخ الأدب الملايوي، وذلك من بدايات حركة الكتابة للأدب الملايوي، وتطوّره إلى ما هو عليه الآن في الأدب الحديث، وهو ما كان قبل الحرب العالمية الثانية، وقد تناول من الأجناس الأدبية؛ فن الشعر والقصة، والرواية والدراما.

عرض الكتاب معلومات وحقائق مهمة لنشأة الفن القصصي الملايوي لتلك الفترة، إذ جعل له فصلاً في الكتاب، وقد تناول هذا الفصل مقدمة القصة بين أفراد المجتمع، والتي عرفت بمصطلح شِرْفِن (Cerpen)، وهو اختصار لكلمتي شِرِيْتَا بِنْدِكْ (Cerita Pendek) أي

[١] سفيان حسين (Safian Hussain) وآخرون، ١٩٨١م، Sejarah Kesusasteraan Melayu، المجلد الأول.

القصة القصيرة. وتناول الكتاب موضوعات القصص ومغازيها، وأساليب كتابة هذه القصص وبُنيتِها ثم ختم هذا الفصل بخلاصة عمَّا عرضه مفادَها أنَّ القصص الملايوية أخذت تنهض قبل الحرب العالمية الثانية من سنة (١٨٦٧- ١٩٤١م) عبر الجرائد والمجلات التي وُجدت فيها، وعددها (١٥٣) قصة قصيرة، وأنَّ البداية الفعلية بتعريف هذا الفن بصورة كتابية كان في عام (١٩٢٠م)، ومن روَّاد هذا الفن: أمثال يوسف عادل (Yusof Adil)، وهارون محمد أمين (Harun Muhammad Amin)، ومحمد ياسين بن معمور (Muhammad Yasin bin Makmur)، وغيرهم. ولكن فالكاتبين لهذا الكتاب لم يقوما بتحليل هذه القصص ونقدها بصورة علميِّة هادفة وبنَّاءة، ولم يتناول جانب التَّصور الإسلامي، بينما كان هناك كتَّاب كتبوا هذه القصص لهويتهم الديانة الإسلامية، وثقافتهم الإسلامية. فاستفدتُ عبر هذا الكتاب؛ التَّعرف على موضوعات القصص للبيئة الملايوية آنذاك، وقد قدَّم الكتاب لي تصوراً عاماً عن هذه البيئة، وبداية انطلاق هذ الفن، للسعي إلى الوقوف على بعض الملامح الإسلامية التي تناولها الكتَّاب في تلك الفترة، ولم تتناوله دراستنا هذه.

٢- تاريخ الأدب الملايوي، المجلد الثاني[٢].

هذا الكتاب مكملٌ لما قبله، فالحقبة الزمنية التي تناولها الكتاب من عام (١٩٤٢ – ١٩٧٩م) كانت عرضا لموضوعات الكتاب من الناحية التاريخية لكل فن من الفنون الأدبية (الشعر، والقصة، والرواية، والدراما)، وكذلك العوامل التي ساعدت على تطور هذه الفنون.

ومن موضوعات الكتاب التي لها علاقة بموضوع بحثي القصة، إذ كان الحديث عن قصة الملايويين زمن وجود اليابانيين، وبعد الحرب العالمية الثانية، وتطور القصة قبل فترة (الخمسينيات ٥٠)[٣]، وأيضاً في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات. وقد قدَّم الكتاب

---

[٢] أحمد كمال عبدالله (Ahmad Kamal Abdullah) وآخرون،، ١٩٩٠م، Sejarah Kesusasteraan Melayu، المجلد الثاني.

[٣] وهم مجموعة من الأدباء الذين ألّفوا مؤلفات ذات توجه قومي (Nationalism) في أواخر الخمسنيات والسبعينات، وشاركوا في طرد المستعمرين في مؤلفاتهم، انظر: رسالة دكتوراه (عدلي يعقوب، ٢٠٠٦م، مفهوم الأدب الإسلامي في العصر الحديث بين الأدباء العرب والملايويين: دراسة مقارنة).

فائدة عظيمة عن فن القصة في ذلك الزمان، حيث أشار أنَّ هناك ثلاث مجموعات لكتّاب القصص؛ أولها كتَّاب يعود لهم الفضل في تأسيس هذا الفن، ولهم خبراتٍ في النظريات الأدبية أو الكتابات الإبداعية، وثانيها كتَّاب يحاولون ترسيخ شخصيتهم عبر أساليبهم وإبداعاتهم القصصية، وثالثها كتّاب معاصرون ظهروا في المسابقات الأدبية، وسوف يستفيد الباحث من هذه النظرات، غير أنَّ الباحث لتاريخ الأدب الملايوي لم يُشِر إلى العنصر السائد في القصة أو البعد الإسلامي، وهذا ما نقوم به في دراستنا.

٣- تراجم مختارة للأدباء الإسلاميين في القرن العشرين[٤].

هذا الكتاب من الكتب المفيدة، إذ إنَّه يعرض سِيراً للأدباء الإسلاميين في القرن العشرين في دول العالم الإسلامي، وقد كان عدد الأدباء الذين ذُكر سِيَرُهم مائة وثلاثة بين شاعر وقاص وناقد. فكان التعريف لكل أديب من أربع نقاط، وهي: حياته، وأعماله أو آثاره، وخصائصه الفنية، ونموذج من شعره أو نثره.

وقد استفدت من هذا الكتاب عن حياة الأدباء الماليزيين؛ وخاصةً الذين لهم صيتٌ في المجال القصصي، وهم أحمد كمال عبدالله، وبهار الدين زينل، وجيهاتي أبدي، وحضرمي عبدالرحمن، وسيد عثمان سيد عمر، وشهنون أحمد، وعبد الرحمن نافية، وعبدالله حسين، وعلي الحاج أحمد، ونحمر جميل، وتعرَّفتُ على حياتهم وآثارهم في الأعمال الأدبية، وخصائصهم الفنية، وسألقي الضوء على نموذج من أعمالهم القصصية، وهذا يفيد كثيراً في دراستي.

٤- تاريخ الأدب الملايوي الحديث: القصة[٥].

هذا الكتاب هو سلسلة عن تاريخ الأدب الملايوي الحديث في فن من فنون الأدب وهي القصة، تناول محتوى الكتاب بصورة خاصة مفهوم القصة الملايوية، وتطور القصة ما بين سنة

---

[٤] منجد مصطفى بهجت وآخرون، ٢٠٠١م، تراجم مختارة للأدباء الإسلاميين في القرن العشرين.

[٥] عثمان بوته (Othman Puteh) ورملي آيسين، ٢٠٠٣م، Sejarah Kesusasteraan Melayu Moden: Cerpen.

(١٩٢٠ – ١٩٤١م)، وما بين (١٩٤٢ – ١٩٤٩م)، وفي حقبة الخمسينيات والستينيات والسبعينيات والثمانينيات بصفة عامةٍ.

واستفدت من هذا الكتاب، من حيث مفهوم القصة وتعريفها، وتطور القصة لكل حقبة زمنية، والنتاجات الأدبية المهمة التي أثرت في الزمن الذي وُجِدَت فيه، والتعريف بمؤلفيها، والتغييرات التي طرأت بسبب أثر العمل القصصي الإبداعي. وقراءة محتويات هذا الكتاب والتعمق فيه؛ برز أدباء مهمُّون لهم تأثير كبير، ووضعوا بصمتهم لكل حقبة زمنية من حقب الأدب الإسلامي. فهذا الكتاب لم يتطرق بشكل أو بآخر بصورة عميقة عن ملاح التَّعاليم الإسلامية، وهذا ما يقوم به الباحث.

٥– الأدب الملايوي الحديث (١٩٢٠ – ١٩٤٠م)[٦].

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة أوراق للملتقى الأدبي الذي رُكِّز في مجمل أعماله على الجديد في الأدب الملايوي. فالهدف من وجود هذا الملتقى كان من أجل الحوار والتعمق في نتاج الأدب الملايوي الحديث منذ زمن عبدالله منشي (Abdullah Munsyi) حتى أربعينيات القرن العشرين، حيث اهتمَّ بالتاريخ والأدباء ونتاجهم الأدبي، وجاءت موضوعات الكتاب عن أدب وإبداع عبدالله منشي ثم النظر في مراحل تطور فنون الأدب، ولا سيما فن القصة والدراما والشعر والرواية، ودرس الأدباء الملايويين قبل الحرب العالمية الثانية، حيث تناول الكتاب أعمال سيد شيخ الهادي (Syed Sheikh Al-Hadi)، وأحمد رشيد تالو (Ahmad Rashid Talu)، وعبدالرحيم كاجي (Abdul Rahim Kajai)، وغيرهم. فضلا عن ذلك، أشار الكتاب إلى حركة تطور الصُّحف والمجلات آنذاك.

فمن أوراق العمل التي تمَّ مناقشتها في الملتقى، واستفاد البحث منها: ورقة عثمان بوته التي تحدثت عن اللبنات الأولى للقصة الملايوية الحديثة، وتطوُّرها قبل الحرب العالمية الثانية، وورقة أميدا أو حميدة الحاج عبد الحميد (Amida @ Hamidah Haji Abdul Hamid) بعنوان قصص عبد الرحيم كاجي: تفكيره وأفكاره. وورقة عمل بعنوان حركة تنقل الشخصية

---

[٦] حمزة حمداني (Hamzah Hamdani) وسيتي عائشة مراد (Siti Aisah Murad)، ٢٠٠٤م، Kesusasteraan Melayu Moden: 1920-1940م.

داخل قصة الملايو في قصص إسحاق الحاج محمد (Ishak Haji Muhammad) بقلم ماور شافعي (Mawar Shafie)؛ وأخيراً ورقة هاشم أونغ (Hashim Awang) التي تحدثت عن الصحف والمجلات قبل الحرب العالمية الثانية مع كتابات نقدية ذات الملاحظات المختصرة، حيث وقفت عند هذه الشخصيات الأدبية، وتحليل ونقد أعمالهم، واستخلاص البعد الإسلامي في أعمالهم، لذا وجدت أن هذا الكتاب لم يتطرق إلى النواحي الإسلامية في القصص بصورة عميقة، وهذا ما سوف يبحث فيه الباحث.

٦- آفاق الأدب الإسلامي الملايوي[٧].

هذا الكتاب تحدث عن الأدب الإسلامي، ومفهومه وتصوره ونماذجه، خاصةً في ماليزيا، إذ عُرِض فيه تعريف أَمْثل للأدب على حسب ما أثاره العلماء الماليزيون آراء الكتَّاب الماليزيين عن الجمالية دراسة مقارنة، فجاء تقسيم موضوعات الكتاب على فصلين أساسيين، الفصل الأول تحدث عن التقاليد الأدبية الملايوية وقد رسم تاريخ الأدب الإسلامي عبر تاريخ الأدب الملايوي الحديث، وتناول بدايات الأدب الملايوي والاتجاهات الأدبية المختلفة التي تمخضت عن تطوير ما عُرِف بالأدب الإسلامي (Sastera Islam) بماليزيا. أما الفصل الثاني، فتمَّت فيه مناقشة المصطلحات المختلفة، والقضايا الناشئة في الأدب الإسلامي الملايوي؛ وهي مفهوم الجمال عند الملايو، والالتزام الإسلامي والكاتب، وإدخال المرجعية الإسلامية، والجنس والإباحة في الأدب الإسلامي.

استفادت الدراسة من هذا الكتاب، معرفة مفهوم الأدب الإسلامي لدى رُوَّاد الأدب الملايوي، وكيف كان تأثيره في النتاج الأدبي حتى أصبح لهذا الأدب رُوَّاده ونتاجه الأدبي، وتعرف الباحث على المصطلحات الملايوية الأدبية وما يقابلها في العربية، إذ صار هذا الكتاب مرجعاً للدراسة في ترجمة المصطلحات الأدبية من الملايوية إلى العربية.

٧- مفهوم الأدب الإسلامي في العصر الحديث بين الأدباء العرب والملايويين[٨].

---

[٧] رحمة بنت أحمد الحاج عثمان، ٢٠٠٥م، آفاق الأدب الإسلامي الملايوي.

تناولت هذه الرسالة مفهوم هذا الأدب في العصر الحديث بين الأدباء العرب والملايويين، وقد بنيت دراسته بداية هذا النوع من الأدب على يد سيد قطب وشقيقه محمد قطب. فتناولت الأدب الإسلامي العربي بعصوره المختلفة وأشهر رُوَّاده، والأدب الإسلامي الملايوي من ناحية الدخول في الإسلام وانتشاره، ومراحل ظهور هذا الأدب مع ذكر مفاهيم الأدب الإسلامي عند الأدباء الملايويين عن الأدب الإسلامي، وتناول أخيراً المقارنة بين الأدب العربي والملايوي ثم بين اختلاف وتشابه المفاهيم بينهما.

تستفيد الدراسة من تعريفات مفهوم الأدب الإسلامي لدى الأدباء العرب والملايويين، وما توصَّلت إليه الدّارسة عن مفهوم الأدب الإسلامي في منطقة أرخبيل الملايو. واستفادت دراستنا من التأثر والتأثير بين أدباء ونقاد أرخبيل الملايو ورؤيتهم الخاصة عن الأدب الإسلامي التي راعوا فيها الروح الإسلامية في البيئة والمجتمع الملايوي، فتولدت لديهم فكرة الأدب الإسلامي الملايوي على يد كوكبة من الأدباء والنقاد الملايويين.

٨- الأدب الوطني: القضية والتحدي[٩].

هذا الكتاب احتوى على (٧١) مقالة نقدية، وتم إصداره من قبل ديوان بهاس دان فوستاك بمناسبة مرور (٥٠) عاماً على تأسيس هذا الديوان. فجاء تسلسل المقالات كالآتي: المفكرون، والباحثون والمشرفون، والنشطاء في الأدب . وجاء تسلسل المقالات على قسمين، قسم للأدباء القدامى المتقاعدين من الخدمة بديوان بهاس دان فوستاك، وقسم للأدباء الذين مازالوا يخدمون بالديوان. فمن الأدباء الذين كتبوا مقالات: كمال الدين محمد[١٠] (Kamaludin Muhammad)، أنغكو عزيز (Ungku Aziz)، وسيد ناصر إسماعيل (Syed Nasir Ismail)، ومحمد نور عزام (M. Noor Azam)، وقاسم أحمد (Kassim Ahmad)،

---

[٨] عدلي يعقوب، ٢٠٠٦م، مفهوم الأدب الإسلامي في العصر الحديث بين الأدباء العرب والملايويين: دراسة مقارنة (رسالة دكتوراه).

[٩] حمزة حمداني، ٢٠٠٦م، Sastera Kebangsaan: Isu dan Cabaran.

[١٠] المشهور بكريس مس (Keris Mas).

وعثمان أونغ (Usman Awang)، وأنور رضوان (Anwar Ridhwan)، وعبد الرحمن يوسف (A. Rahman Yusof)، وبها زين (Baha Zain)، وجوهان جعفر (Johan Jaafar)، وفردوس عبدالله (Firdaus Abdullah)، وإسماعيل دهامان (Ismail Dahaman) وغيرهم، فضلا عن الأدباء المعاصرين في الديوان.

من المقالات التي استفدت منها في مجال القصة مقالة عبدالرحمن يوسف "الواقعية والتغيير داخل قصص أنور رضوان"، و"الكُتَّاب والتحديات" لعبدالله حسين (Abdullah Hussian)، وأيوب آمن (Ayub Amin) في مقالته "النهضة في الألفية الجديدة (٢٠٠٠م)"، ومقالة حمزة حمداني عن "الأدب الإسلامي"، ومقالة "الأدب الملايوي الحديث في عهد عبدالله منشي" لحسن أحمد (Hassan Ahmad)، وسيد جعفر حسين (Syed Jaafar Hussian) في "الأدب والتاريخ وجهة واحدة"، ومقالة جعفر عبد الرحيم (Jaafar Abdul Rahim) عن "قضايا الأيدلوجية أو التفكير الأدبي في الثمانينيات"، ومقالة "الأدب والمجتمع عامة" لكمال الدين محمد، ومقالة "مشكلة الشخصية داخل أدبنا" لمحمد نور عزام، ومقالة "الواقعية في الأدب الملايوي" لمحمد ثاني أحمد، و"تاريخ تطور مجلة ديوان سسترا (١٩٧١ – ٢٠٠٠م)" لنورذا (Norza)، و أخيراً مقالة زين العابدين بكر (Zainal Abidin Bakar) في "تعريف كلمتي (من أجل) و (ل) داخل الأدب الإسلامي"، حيث قد قدَّمتْ لي هذه المقالات صورة عامة عن الأدب الملايوي ولاسيما فن القصة، والتحديات والصعوبات التي واجهت الأدباء في الماضي، وتاريخ تأسيس مجلة ديوان سسترا التي تعتني بالأدب ومراحل تطوره.

٩– دراسة مقارنة للقصة قبل الاستقلال لكل من ماليزيا وإندونيسيا ودولة بروناي دار السلام[١١].

هذا الكتاب من الكتب المفيدة، إذ تضمن دراسةً لعناصر فن القصة التي كانت قبل الاستقلال لكل من ماليزيا وإندونيسيا وبروناي، وذلك من حيث الزمان والمكان، وأساليب سردها. وأيضاً العوامل التي أثرت في هذه القصص من الناحية الاجتماعية، والسياسية،

[١١] محمد مختار حسن (Mohamad Mokhtar Hassan)، ٢٠٠٧م، Kajian Bandingan Cerpen Sebelum Merdeka Malaysia, Indonesia dan Negara Brunei Darussalam.

والاقتصادية، والنفسية. فكان الناتج من دراسة ومقارنة هذه القصص للدول الثلاث؛ أنَّه وَجَدَ تشابهاً واختلافاً فيما بينها. فالتشابه كان من حيث التساؤلات التي طرأت عند نهاية كل قصة، وعند سرد الأحداث والمشكلات لكل قصة. أما الاختلاف فيكمن في تاريخ ظهور فن القصة، وسيطرة المستعمرين وتأثيرهم في الأقلام الأدبية، والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وقد استفدتُ من الحياة السياسية والاقتصادية والظروف النفسية للقاص، من دراسة بعض هذه القصص للأدباء مثل: ذوالكفلي محمد (Zulkifli Mohammad) الذي ركَّز على "المكان والزمان"، ومقالة ستي عائشة مراد عن "أساليب أو تقنية سرد القصة". ومحمد مختار حسن في "تحليل مفهوم الفقر وصعوبة المعيشة"، ومقالة "الحالة السياسية والاقتصادية" لمحمد صالح رحمد (Mohd. Saleh Rahmad)، ومقالة "القصة من الناحية النفسية" لهاشم إسماعيل (Hashim Ismail)، وأخيراً مقالة محمد حنفي إبراهيم (Mohd. Hanafi Ibrahim) عن "الجنس في القصة".

١٠- إشكالية الالتزام الإسلامي في ضوء القصة العربية الحديثة: دراسة نقدية تحليلية[١٢].

هذا الكتاب من الكتب المفيدة، إذ تضمن خمسة فصول، وكانت موضوعات الفصول بصورة عامة عن الأدب الإسلامي وإسلامية الأدب، والالتزام في الأدب الإسلامي، والقصة الحديثة والنهج الإسلامي، والهجوم على الإسلام في الأدب. كالقصة والشعر العربي، والقصص والروايات الإسلامية الملتزمة. كنماذج وتحليل، فالمنهج الذي نهجه الكاتب في هذا الكتاب هو المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي.

استفدت من هذا الكتاب نماذج القصص والروايات الإسلامية الملتزمة مثل (عمر يظهر في القدس) للدكتور نجيب الكيلاني، و(نور المحراب) ليوسف العظم، و(السهول البيض) لعبد الحميد جودة السحار وغيرها من الروايات. إذ قام الكاتب بدراسة هذه النماذج

[١٢] نصر الدين إبراهيم أحمد حسين، ٢٠٠٨م، إشكالية الالتزام الإسلامي في ضوء القصة العربية الحديثة: دراسة نقدية تحليلية.

دراسة وصفية ونقدية وتحليلية، واستفاد منها كثيراً في استعراض القصص الملايوية ثم وصفها ونقدها نقداً أدبياً.